

محكمة بريطانية تثير الجدل ... وصف الرجل با-"الأصلع" يعتبر تحرش جنسي



أصدرت محكمة بريطانية مختصة بقضايا العمل، حكما غريبا يفيد بأن وصف رجل بالأصلع في مقر العمل، يعتبر تحرشا جنسياً.

المحكمة قالت إن الإشارة إلى تساقط شعر الرجل شكل من أشكال "التحرش الجنسي" لأنها مشكلة أكثر انتشاراً بين الرجال وبالتالي مرتبطة بالجنس".

واستشهدت المحكمة بحكم من عام 1995 يقضي بأن سيدة تعرضت للتمييز الجنسي بسبب تعليقات مديرها على حجم ثدييها.

والقرار، وهو مثال نادر لدعوى ارتبطت فيها التعليقات على تساقط الشعر بالتحرش الجنسي ارتباطاً مباشراً، صدر عن محكمة خاصة بقضايا العمل.

وهذه المحاكم، وهي نظام تعتمد المملكة المتحدة لحل المشكلات بين الموظفين وأرباب العمل، تتكون من

لجنة هيئات قضائية مستقلة يرأسها قاضي واحد.

وليس واضحاً إن كانت هذه القضية ستشكل سابقة لقضايا "التحرش الجنسي" في المملكة المتحدة مستقبلاً، وإن كان يمكن الاستشهاد بهذا الحكم في الدعاوى المستقبلية.

وبحسب الموقع الأمريكي، فقد رفع هذه القضية أنتوني فين، الذي عمل في شركة "Bung British The" زعم بحادثة واستشهد بمضايقاته، كينغ جيمي، مشرفه فين واتهم، "تقريباً" عام 24 لمدة "Company" وقوعها عام 2019 وصفه خلالها المشرف بأنه "عجوز" و"أصلع" ورماه بلفظ ناب.

وجاء في الحكم: "هذه لغة مهينة، ورغم أننا وجدنا أنها شائعة في هذا المصنع الواقع في غرب يوركشاير، فحُكِّمنا أن كينغ تجاوز الحد بشخصته تعليقاته على مطهر المدعي".

فين قال في شكواه إن الشركة، التي تصنع أغطية زجاجات الجعة، "فصلته تعسفياً" عام 2021، ورغم أن فين نجح في بعض مزاعمه بخصوص الفصل التعسفي و"التحرش الجنسي"، قررت المحكمة أن سلوكه قد ساهم في فصله ولم تصدّق ادعاءاته بأنه واجه مضايقات بسبب سنه أيضاً، الذي كان يتجاوز مشرفه بـ30 عاماً.

وجاء في الحكم أن تعويض العامل سيُحدّد في تاريخ لاحق.

ويُشار إلى أن الحد الأقصى للتعويضات الذي تستطيع المحكمة منحه في دعاوى "التحرش الجنسي" يتراوح بين حوالي 30 ألف دولار وما يزيد قليلاً عن 50 ألف دولار، وفقاً لمنظمة "Advice Citizens" البريطانية التي تساعد الموظفين في تقديم شكاوى العمل.